

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

المادة : علم النفس الرياضي

المرحلة : الرابعة

المحاضرة اثنا عشر

علم النفس الرياضي

محاضرات لطالبات المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2024-2025

مدرسة المادة

أ.د. شيماء عبد مطر

الذكاء

- العوامل المؤثرة في الذكاء:

إن الظروف البيئية التي يمكن أن تؤثر في الذكاء، أو تحدد درجة نمو قدراته العقلية تتضمن التغذية، والصحة، ونوعية المثيرات التي يتعرض لها، والجو الانفعالي في المنزل ونوع التربية.

-الوراثة والبيئة ...

-العمر ...

-العرق ...

-الصحة والتنمية الجسدية ...

-الجنس ...

-الظروف الاجتماعية والاقتصادية

- نمو العمر العقلي:

يعرف النمو العقلي : بأنه تلك التغيرات التطورية التي تحدث في العمليات او الانشطة العقلية (الانتباه والاستكشاف، الادراك والملاحظة، التخيل، التذكر والنسيان) للأطفال خلال التقدم في المراحل العمرية المختلفة.

تمتد هذه المرحلة من سن 3 سنوات إلى نهاية سن 5 سنوات. تعتبر هذه المرحلة جزءاً مهماً في حياة الطفل ففيها يمكن تنمية القدرات العامة و بعض القدرات الخاصة , مثل اللغة و حل المشكلات و تنمية الإدراك.

- نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة:

نظرية الذكاءات المتعددة (بالإنجليزية: Multiple Intelligence) هي نظرية وضعها عالم النفس هاورد غاردنر عام 1983 وتقول بوجود العديد من الذكاءات وليس على قدرتين فقط هما التواصل اللغوي والتفكير المنطقي واللتين اعتبرتتا تقليدياً مؤشري الذكاء الوحيدين والمعتمدتان في اختبارات الذكاء (IQ).

عام 1990، أشار غاردنر إلى خمس قدرات إضافية وهي، بالإضافة للتواصل اللغوي والتفكير المنطقي، الذكاء البصري/المكاني، الذكاء الموسيقي/النغمي، الذكاء الجسمي/العضلي، ذكاء المعرفة الذاتية/معرفة النفس، ذكاء معرفة الآخرين، ولاحقاً، اعترف غاردنر بإمكانية وجود ذكاءات أخرى على العلم اكتشافها. وحتى عام 2016، أضاف غاردنر ذكاءين على النظرية وهما: ذكاء عالم الطبيعة وذكاء التعليم. وكان قد ذكر عن إمكانية اعتبار المعرفة الوجودية كذكاء منفصل، إلا أنه لم يبت بالأمر بشكل حاسم.

تعتبر نظرية هارولد غاردنر من النظريات المفيدة في معرفة أساليب التعلم وأساليب التدريس فإنها تكتشف مواطن القوة والضعف عند المتعلم.

والذكاء عند هارولد غاردنر عبارة عن مجموعة من المهارات تمكن الشخص من حل مشكلاته. وكذلك القدرات التي تمكن الشخص من إنتاج ماله وتقديره وقيّمته في المجتمع. والقدرة على إضافة معرفة جديدة، والذكاء ليس بُعد واحد فقط بل عدة أبعاد. ثم إن كل شخص متميز عن الآخرين. والذكاء يختلف من شخص إلى آخر.

ويشرح غاردنر أن مزج أكثر من ذكاء معا ينتج النوابع. فمثلاً، من لديه معدل ذكاء مرتفع في ذكاء المنطق والروحانيات يكون نابغة في العلوم النظرية مثل اينشتاين أما الشعراء فلهيهم درجة عالية من ذكاء اللغويات والنغم. أما الرسامون فلهيهم درجة عالية من ذكاء السطحي/البصري والذكاء العضلي.

- الذكاء في الفعاليات الرياضية (الذكاء الميداني) :

ويقصد بالذكاء الرياضي أو (ذكاء اللعب) " قدرة الفرد العقلية على حسن التصرف في أثناء مواقف اللعب المتعددة واستثمار ما لدى الفرد من ذكاء لتحقيق أقصى ما يمكن من نتائج "

ويعد (جورج كولتوسكي، 2006) "أحد أبرز لاعبي الشطرنج في العالم. و قد اعتمد في تفوقه في هذه اللعبة على ذاكرته الخارقة أكثر من مهارته في اللعب، فقد استطاع بفضل هذه الذاكرة أن يلعب مع عدد كبير من الخصوم في وقت واحد و هو معصوب العينين. و قد أدى ذات مرة أمام جمهور واسع "رحلة الحصان" و هو معصوب العينين. و تقوم هذه اللعبة على جعل الحصان (في لعبة الشطرنج) يجتاز كامل رقعة الشطرنج بخطوات قانونية صحيحة، شرط ألا يستعمل أي مربع أكثر من مرة واحدة. و قد سجل أرقاماً قياسية كثيرة في هذه اللعبة "

ويجب أن يقتنع كل من المدرب واللاعب في أنَّ القدرات العقلية تحتاج الى تدريب مستمر حتى يمكن استخدامها الاستخدام المتقن في أثناء المباراة ، ويظهر ذلك بوضوح في اختلاف القدرة على التصرف الخططي السليم بين اللاعبين كلهم في أثناء المباراة .

وأثبت (كمال عبد الحميد و حسانين 1987) " وجود علاقة ارتباط طردية بين الذكاء وأربعة عناصر من عناصر اللياقة البدنية هي التوافق والتوازن، والرشاقة، والدقة مجتمعه ومنفردة "، كما إنَّ " الدراسة الفاحصة للعقل والجسم توضح أنَّ أيا منهما لا يستطيع العمل بمفرده ، فليس الغرض من الجسم أن يحمل العقل فقط ، فتنمية اللياقة البدنية تؤدي الى استخدام العقل استخداما فعالاً ومؤثراً " ويذكر (محمد حسن علاوي، 1978) " بأن الذكاء في النشاط الرياضي قدرة عامة تبين المستوى العقلي العام للاعب وشرطاً مهماً للنجاح في الأنشطة الرياضية معظمها لاسيما تلك الأنشطة التي تتطلب سرعة إدراك المعوقات في مواقف اللعب المختلفة "، وإنَّ الذكاء له دور كبير في ممارسة النشاط الرياضي، " فالفعاليات الرياضية تختلف فيما بينها لما تتطلب من نسبة ذكاء اللعب، التي يتميز بها الفرد الرياضي، فبعض الألعاب تحتاج الى ذكاء عالٍ للوصول الى المراتب العليا فيها، والبعض الآخر يحتاج الى درجة ذكاء أقل لاسيما تلك الألعاب التي تجري على نمط واحد معروف

وأشارت الدراسات الحديثة الى أنَّ ممارسة الرياضة تزيد الإنسان ذكاءً " فالذكاء عبارة عن مجموعة من العمليات البيولوجية المعقدة التي تنفذها مئات المليارات من الوصلات المباشرة وغير المباشرة بين مليارات الخلايا العصبية في المخ ، وتعمل الرياضة على تحسين هذه العلاقات وتفعيلها بما يزيد عقل الفرد ذكاءً وحدة ، والرياضة تعزز قابلية المخ على التعلم وكسب الخبرات ، وتكشف فحوص المخ عن ممارسي الرياضة أنَّ الخلايا العصبية قد ازدادت في قشرة الدماغ، وفي منطقة تدعى (الهيبيوكامبوز) ليس لدى الشباب فحسب، بل بين المسنين أيضاً، والمهم جداً في هذه الحالة أن تتم ممارسة الرياضة بشكل طوعي وبرغبة لأن الفحوص قد كشفت بأن قسر الأفراد عن ممارسة الرياضة يصيبهم بقلق وتوتر يبدد قابلية المخ على تنمية عدد خلاياه "

ويشير (ممدوح محمدي ومحمد علي 1998) الى أنَّ " لعبة كرة القدم تتطلب درجة عالية من ذكاء اللاعب، فاللاعب الذكي يتميز بسرعة وحسن التصرف في مواقف اللعب المتغيرة، وأقدر على سرعة الإدراك وقراءة الموقف لتوقع سلوكك المنافس في أثناء اللعب، ويمكن قياس ذكاء اللاعب بوساطة اختبارات المواقف، وهي الاختبارات التي تعمل على خلق مواقف وظروف عملية لما يحدث في المباراة ثم ملاحظة تصرف اللاعب في هذه المواقف وتحديد صحته من عدمها.

- الذكاء الجسمي الحركي:

أن الذكاء الجسمي - الحركي هو أحد أنواع الذكاءات المهمة في التربية الرياضية والتي جاءت بها نظرية الذكاء المتعدد ، فهو يعني إمكانية الفرد في استخدام حواسه الطبيعية لتحريك جسمه بشكل فاعل في الظروف الصعبة كما تطرق إلى لعبة كرة القدم بأنها لعبة جماعية لها أساليبها الخاصة وقوانينها الخاصة بها وتأتي أهمية ..

ويعرّف الذكاء الجسمي (الحركي) بأنه القدرة على استخدام القدرات العقلية لدى شخص ما للتنسيق بين حركاته الجسمية.

ومن خصائص الذكاء الحركي . لديهم القدرة على الارتباط بالأشياء الموجودة في بيئتهم من خلال أجسادهم. يستخدمون أجسادهم في التعبير عن أنفسهم. . يستخدمون الحركة الجسدية .

- الاتجاهات الحديثة في قياس الذكاء:

يقاس الذكاء عادة باختبارات معدة خصيصاً لهذا الغرض فهناك اختبارات فردية تطبق على شخص وهناك اختبارات جماعية فثمة مظاهر ثلاثة تقيسها المجتمعات تتمثل في : 1--وضع الشخص المناسب في المكان الغير مناسب وفي ذلك هدر خطير للطاقات والمواهب والكفاءات وتخبط في غياب التخطيط والتنظيم والتقويم. أخذ الذكاء في المجال الرياضي وقت كبير من جهود علماء النفس الرياضي والمهتمين به، فاهتم علماء النفس الرياضي في وضع مظاهر الذكاء الرياضي الرئيسية، وتم إخضاعه لعمليات القياس والمحاولة، واهتمامهم هذا يدل على أهمية الذكاء الرياضي والذي يتصل مباشرة بمجالات الحياة عامة، فقام العلماء باتخاذ أساليب متعددة لمحاولة فهم طبيعة الذكاء الرياضي ومكوناته.

حيث أن مقاييس واختبارات الذكاء الرياضي تتصف عادةً بالثبات، ومن الممكن أن يتم الاعتماد عليها في قياس قدرات الرياضيين العقلية المتنوعة وأولها مقياس الذكاء الرياضي، حيث يوجد الكثير من الفوائد الناتجة من قيام الباحثين باستخدام اختبارات الذكاء الرياضي، ومنها على سبيل المثال:

القيام باستخدام اختبارات نسبة الذكاء الرياضي وهو اختبار حديث ولم يكن موجوداً قديماً، حيث من الممكن أن يتم الاعتماد عليه في إمكانية تصنيف الرياضيين إلى عدة فئات حسب درجة أو مستوى الذكاء لديهم، ومن ثم القيام بالتنبؤ بدرجة كفاءتهم الرياضية في الرياضات والمهارات التي تناسب اليهم.

قامت اختبارات الذكاء بتحقيق نجاحات عالية في مقدرتها على إمكانية التنبؤ في التحصيل الرياضي، حيث أنه من الممكن أن يتم الاعتماد عليها في إلحاق الرياضيين الناشئين بنوع الرياضة التي تتناسب مع قدراتهم الرياضية.

لم تتوقف استخدامات اختبارات الذكاء في المجال الرياضي فقط، بل توسعت حتى وصلت إلى مجالات أخرى مثل؛ مجالات التعليم الدراسي ومجالات الاختيار في النطاق المهني، حيث أنها ساعدت في استخدام عدة مقاييس للذكاء وقامت على تقييم مجموعة من البرامج المهنية وعدة برامج في مجال التدريب العلاجي، وذلك عن طريق المقارنة بين أداء الرياضيين في هذه الاختبارات، ويكون ذلك على فترات ما قبل وما بعد برامج العلاج أو برامج التدريب.

- هناك عدة طرق لقياس الذكاء نذكر أهمها :

1-اختبارات الذكاء غير اللفظية: تستخدم هذه الاختبارات للذين لا يعرفون اللغة كالأميين أو الاجانب او الصم والبكم .

2-اختبارات الذكاء الجماعية: وهي اختبارات (الورقة والقلم) عادة ،ويمكن اعطاؤها لمجموعة كبيرة من الطلبة او الافراد بوقت قصير.

3-اختبار العمر العقلي ونسبة الذكاء: يقترن هذا الاختبار باسم العالم المعروف (بينييه) الذي صمم اختبارا للذكاء يتكون من حوالي (30) سؤالاً مرتبة من السهل الى الصعب ،فاذا نجح الطفل في الاجابة على جميع الاسئلة في المقياس الى عمر (5) سنين وعجز عن الاجابة عليه العقلي الاسئلة التالية يكون عمر(5) سنوات. ان العمر العقلي بحد ذاته لا يدل على درجة ذكاء الفرد لكن العلاقة بين العمر العقلي والعمر الزمني والمتمثلة في المعادلة التالية تعطينا مؤشرا لنسبة ذكاء الفرد.

العمر العقلي

نسبة الذكاء = _____ في 100

العمر الزمني

فاذا كان العمر العقلي للطفل (6) سنوات وعمره الزمني (عمره الحقيقي) (4)سنوات تكون نسبة الذكاء لهذا الطفل (150)محسوبة كما يأتي:

نسبة الذكاء = _____ في 100=150

4

وهكذا يمكن احتساب نسبة الذكاء لأي فرد بمعرفة العمر العقلي له من إجاباته على الأسئلة التي يتضمنها اختبار الذكاء والعمر الزمني المعروف لذلك الفرد.